

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إلى المغرب فارتجع الحفصيون تونس وسائر بلاد أفريقية وبقي حتى توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين .

وكان ابنه أبو زيان ولي عهده فعدل عنه إلى ابنه السعيد بن أبي عنان واستولى عليه الحسن بن عمر وزير أبيه فحجبه في داره واستقل بالأمور دونه .
وتغلب أبو حمو سلطان بني عبد الواد على تلمسان فانتزعها من يده في سنة ستين وسبعمئة .

ثم خرج على السعيد بن أبي عنان عمه أبو سالم إبراهيم بن أبي الحسن وكان بالأندلس فجاء إليه بالأساطيل واجتمع إليه العساكر ووصل إلى فاس وخلع الحسن بن عمر سلطانه السعيد عن الأمر وأسلمه إلى عمه أبي سالم وخرج إليه فبايعه ودخل فاس في منتصف شعبان سنة ستين وسبعمئة واستولى على ملك المغرب وقصد تلمسان فأجفل عنها أبو حمو سلطان بني عبد الواد فدخلها بالأمان في رجب سنة إحدى وستين وسبعمئة فأقر بملكها حفيدا من أحفاد بني عبد الواد يقال له أبو زيان ورجع إلى فاس في شعبان من سنته .

وعاد أبو حمو إلى تلمسان فملكها من أبي زيان .

وبنى إيوانا فخما بفاس بجانب قصره وانتقل إليه وفوض أمر القلعة إلى عمر بن عبد الله بن علي من أبناء وزرائهم فعمد إلى أبي عمر تاشفين الموسوس ابن السلطان أبي الحسن فأجلسه على أريكة الملك وبايعه في ذي القعدة سنة ثنتين وستين وسبعمئة .
وأفاض العطاء في الجند .

وأصبح السلطان أبو سالم فوجد الأمر على ذلك ففر بنفسه فأرسل عمر بن عبد الله بن علي في أثره من قبض عليه واحتز رأسه وأتى بها إلى فاس .

ثم أنكر أهل الدولة على عمر بن عبد الله ما وقع منه من نصب أبي عمر المذكور لضعف عقله فأعمل فكره فيمن يصلح للملك فوقع رأيه على أبي